

أكد أن «أرزان» تجاوزت المرحلة الصعبة بعد هيكلتها

مراد: البنوك أكثر تشدداً من شركات التمويل

| حوار محمد الجاموس |

أكد المدير التنفيذي لقطاع الائتمان والتحصيل في مجموعة أرزان المالية للتمويل والاستثمار خالد مراد أن المجموعة تجاوزت المرحلة الصعبة بعد هيكلتها وبدأت تصعد النجاح، وحجزت لها حصة سوقية بنسبة 5 في المئة رغم قصر مدة عمله الفعلي في السوق. وأضاف مراد في لقاء مع «الراي» أن الشركة وسعت دائرة منح التمويل لتشمل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث قدر حجم المحفظة التمويلية حالياً بـ 12 مليون دينار.

ودعا إلى ضرورة أن يسمح لشركات التمويل بقبول الودائع، مشيراً إلى أن الشركة تتميز عن البنوك بحرية نظام السداد النقدي للعميل.

وأوضح أنه كان يتوجب أن تضع الحكومة خطة تنموية محددة وواضحة بالشراكة مع القطاع الخاص والمراجعة والمحاسبة وفق ما تم إنجازه، معتبراً أن الكويت لم تستفد من الوفرة المالية التي جنتها خلال ارتفاع أسعار النفط لتطوير الاقتصاد، وما حصل هو زيادة في المصروفات، وبعد انخفاض أسعار النفط، أصبح شغلها الشاغل تقليص المصروفات. وفي ما يلي نص اللقاء:

• كيف تقيم الوضع الاقتصادي في الكويت حالياً في ظل انخفاض أسعار النفط المصدر الرئيسي لميزانية الدولة؟

- أسعار النفط منذ العام 2003 وحتى 2014 كانت في صعود متواصل حتى وصلت وتعدت حاجز الـ 100 دولار للبرميل، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، ما الذي تم إنجازه خلال فترة 11 سنة الماضية وغير من وضع الاقتصاد الكويتي؟ لا شيء.

قد يعتقد البعض بأن نظرتي للاقتصاد الكويتي سلبية ولكن عند تقديم الوضع وما تم إنجازه خلال السنوات الماضية من مشاريع تنموية ووضع سوق الأوراق المالية والفوائد المالية لدى البنوك وغياب القطاع الخاص وعدم توظيف الوفرة المالية لدى الحكومة من عوائد مبيعات النفط، نرى أن ما حصل هو زيادة في المصروفات وتحديدًا في بند الرواتب دون تطوير دخل الدولة حتى اليوم، وبعد انخفاض أسعار النفط أصبح الشغل الشاغل للحكومة تقليص المصاريف وهو نتاج عدم انتهاز الفرصة خلال الـ 11 سنة الماضية.

• برايك ما الذي كان يتوجب على الدولة القيام به حتى تحافظ على اقتصاد متين؟

- يجب أن تكون هناك خطة تنموية محددة وواضحة للجميع معلناً عنها من حيث المراجعة والمدة الزمنية لكل مشروع ينفذها وبنهاية كل خطة تتم المراجعة والمحاسبة وفق ما تم إنجازه، وإشراك القطاع الخاص بها. فالمشاريع التنموية تحفز الاقتصاد وتحفز البنوك لتوظيف الأموال بتقديم التسهيلات، والشركات تعاني من مشكلة عدم توافر السيولة لتحقيق النمو، وهناك تخمة مالية لدى البنوك غير موظفة، في النهاية، نحن لا يفتصنا شيء لتكون مثل دبي.

• ما سبب تغيير اسم الشركة الدولية للتمويل إلى مجموعة أرزان المالية للتمويل والاستثمار؟

- جرى تغيير اسم الشركة من الشركة الدولية للتمويل إلى مجموعة أرزان المالية للتمويل والاستثمار خلال الفترة الماضية لسببين أولهما الدمج الثلاثي بين شركة كويت انفسست القابضة وشركة جيزان القابضة والشركة الدولية للتمويل، أما السبب الثاني فيتعلق باسم الشركة، حيث أن هناك شركات كثيرة في السوق المحلي اسمها التجاري تتضمن كلمة الدولية وهي كلمة متداولة بين الشركات مختلف قطاعاتها، ولرغبة الإدارة العليا في التفرد والتميز، قمنا بتغيير اسم الشركة من الشركة الدولية إلى مجموعة أرزان المالية للتمويل والاستثمار أما كلمة مجموعة، فاختيرت نظراً لتقديم المجموعة خدمات جديدة دخلت ضمن نطاق أعمالها، فلدينا الآن أرزان لإدارة الأصول والوساطة المالية وإدارة فروعنا لإدارة الاستثمار بالإضافة إلى أرزان فنتشر كابيتال والتي تقوم بدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة حقيقة العهد.

• ما أسباب توقف الشركة عن التمويل خلال الفترة من 2011 إلى 2013 تحديداً؟

- الشركة لم تتوقف عن العمل وتقديم خدماتها خلال تلك الفترة، حيث أن التمويل كان مستمرا ولكن بشكل مقنن نظرا لتوجه إدارة الشركة بإعادة هيكلتها بشكل كامل سواء ما يتعلق بمراجعة السياسات والخدمات وتحديث نظم المعلومات وتعيين موظفين ومديرين ذوي كفاءة عالية للنهوض بالشركة بشكل يتواءم مع توقعات المساهمين والنظرة المستقبلية المطلوب تحقيقها. واليوم عند الرجوع ومراجعة ما تم إنجازه خلال السنوات الثلاث الماضية تظهر نتائج هذا التوجه جلية للجميع، فبعد أن كانت الشركة تعاني من خسائر تقدر بـ 15 مليون دينار في عام 2011 عادت الآن تعكس في تقريرها للسنة المالية 2014 أرباحاً صافية بمبلغ 4.8 مليون دينار، وهذا إن دل فانما يدل على كفاءة فريق العمل بالمجموعة بدءاً من مجلس الإدارة وحتى اصغر موظف.

• كيف تصف المنافسة في سوق تمويل السيارات في ظل دخول البنوك المحلية هذا القطاع بشكل خاص



خالد مراد

(تصوير زكريا عطية)

وهذا أمر يغني الشركات عن الاقتراض بتكاليف عالية.

• كم بلغت حصة الشركة في سوق تمويل شراء السيارات؟

- بعد مرور سنة على بدء الشركة العمل الفعلي في تمويلها، بلغت حصتها السوقية نحو 5 في المئة والمحفظة في نمو مستمر شهريا.

• ما الشريحة التي تستهدفها «أرزان» في سوق السيارات؟

- في السابق كان توجه الشركة مرتكزا على تمويل الأفراد فقط ولكن منذ استحداث ادارة تمويل الشركات في عام 2014 بالشركة أصبح التوجه نحو الافراد والشركات الصغيرة والمتوسطة التي لديها بيانات مالية مدققة لمدة 3 اعوام.

• ما الحدود التي تستطيع فيها الشركة تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة؟

- مجموعة أرزان تقوم بالتمويل وفق قدرة العميل على السداد، أما التمويل، فحدوده تصل الى 250 ألف دينار ولمدة لا تزيد على ثلاث سنوات بشرط وجود ضمانات كافية من قبل العميل، والشركة يمكنها تقديم تمويل اكبر ولكن نحفظ حالياً في ذلك من زاوية توزيع المخاطر، وهذا أمر أساسي بالنسبة لنا.

• ما الخدمات التي تقدمها الشركة لعملائها حالياً؟

- ترتكز عمليات مجموعة أرزان المالية على تقديم جميع أنواع التمويل الاستهلاكي والتمويل التجاري بالإضافة إلى خدمات التحصيل والتأمين بالعمولة.

• ما جديد المجموعة من خدمات قريباً؟

- سنقدم خدمة جديدة قريباً وموجهة للشركات بشكل خاص وستتفرد بها مجموعة أرزان علماً بانها غير مقدمة من أي شركة تمويلية بالسوق المحلي.

• ما أوجه المقارنة بينكم وبين البنوك في ما يتعلق بالسياسات التمويلية التجارية؟

- في ما يتعلق بالتمويل تبدو سياسات البنوك أكثر تشدداً من شركات التمويل، حيث أن البنوك تمول الشركات غير المدينة والتي لديها ملاءة مالية عالية، في حين الشركات التمويلية لديها نظرة شمولية أكبر من حيث نظرتها عالية المخاطر نظراً لعدم تحويل تمويلها، خصوصاً ما يتعلق بتمويل شركات تأجير السيارات مثلاً تحاذر البنوك من تمويلها، كما أن الضمانات النقدية التي تطلبها البنوك كبيرة ويمكن أن تصل إلى 30 في المئة من حجم القرض، وهي نسب كبيرة وطاردة لهم، بينما الشركات لديها المرونة الكافية لقبول ضمانات أقل من ذلك وتتوافق مع تدفقاتها الشهرية.

• ما السياسة التمويلية الخاصة بمجموعة «أرزان»؟

- ننتهج السياسة التمويلية المحفظة والتي تعتمد على قدرة العميل على السداد والمخاطرة بعد مراجعة بياناته المالية السنوية والتدفقات النقدية وتاريخه الائتماني بعد الاستعلام عنه بالسوق المحلي.

• ما نسبة التعثر حالياً على محفظة الشركة التمويلية وما حجم المحفظة الائتمانية؟

- نسبة التعثر حالياً لمحفظة التمويل بمجموعة «أرزان» هي بحدود 1.6 في المئة وهذا يدل على صحة السياسة التمويلية بالمجموعة علماً بأن قروض الأفراد تعتبر من الرواتب للشركة أسوة بالبنوك ونعتمد في التمويل على تاريخ العميل الائتماني والتزامه بالسداد وحرمة كشف حسابه، ولكن في ظل وجود شركة أرزان المتخصصة بالتمويل ومتابعيتها للحسابات بشكل مستمر استطاعت أن تحافظ على نسبة التعثر المنخفض والحد من تكوين المخصصات، أما حجم المحفظة فهو 12 مليون دينار.

• كم عدد الفروع لديكم؟

- لدينا حالياً ثلاثة فروع رئيسية وهي المركز الرئيسي، وحولي، والجهراء، بالإضافة

○ نمول الكيانات الصغيرة والمتوسطة...

وشركات تأجير السيارات التي تحاذرها البنوك

○ حجم المحفظة التمويلية حالياً يقدر بـ 12

مليون دينار

○ الشركة تتميز عن البنوك بحرية نظام

السداد النقدي للعميل

○ هناك تخمة مالية لدى البنوك غير موظفة

والكويت لا ينقصها شيء لتكون مثل دبي

الى تواجدنا في مكاتب السيارات المعروفة بوكالة السايبر، وسيتم افتتاح الفرع الرابع بمنطقة أسواق القرين (الاورتوزون) تحديداً خلال الشهر المقبل.

وفي الخارج لدينا فرع في لبنان يقوم بتقديم جميع الخدمات التمويلية، أما بالنسبة للتوسع خارج الكويت فإننا نقوم بدراسة وتحليل الخيارات المطروحة حالياً، وفي حال قررنا التوسع في الخارج فسيكون ذلك قائماً على استراتيجية واضحة المعالم.

• ما أسباب توجه مجموعة أرزان نحو إنشاء شركة متخصصة بمجال التحصيلات؟

- بدأت شركة «أرزان للتحصيل» نشاطها الخارجي في شهر أبريل 2014 حيث كانت تقوم بتحصيل مستحقات المحفظة التمويلية الخاصة بالمجموعة في السابق، لكن بعد دراستنا للسوق المحلي، لوحظ من خلال الدراسة بأن هناك نقصاً في الشركات المتخصصة في مجال التحصيلات والامر يتركز على مكاتب المحاماة بشكل أساسي، ما استدعانا إلى توسيع نشاط الشركة ليشمل جميع القطاعات بالسوق المحلي وتغيير اسم الشركة من شركة العدان الدولية للتحصيلات الى «شركة أرزان سي سي للتحصيلات»، وهي شركة تابعة للمجموعة تقوم بتقديم جميع خدمات التحصيل وتقديم الحلول، بالإضافة إلى تنوع مصادر الدخل.

• ما الخدمات التي تقدمها شركة أرزان للتحصيلات؟

- لدينا خدمات عدة، كتحصيل المحافظ الائتمانية المنتظمة والمتعثرة والتي تم اعدامها (Write - Off) وذلك من خلال الاتصالات الهاتفية والزيارات الميدانية للمتعتريين سواء بمنزلاتهم أو أماكن عملهم جميع القطاعات بالسوق المحلي وتغيير اسم الشركة من شركة العدان الدولية للتحصيلات الى «شركة أرزان سي سي للتحصيلات»، وهي شركة تابعة للمجموعة تقوم بتقديم جميع خدمات التحصيل وتقديم الحلول، بالإضافة إلى تنوع مصادر الدخل.

• ما النسبة للتحصيل القانوني، لدينا فريقان قانونيان، الأول يقوم بإصدار اوامر الاء ومنع السفر والضبط والإحضار، وبعد الحصول على حكم نهائي يقوم الفريق الثاني بملاحقة العملاء ميدانياً لحجز الأصول سواء سيارات أو غيرها، فالأمر لا يقتصر هنا على الإجراءات القانونية فقط، ولكن تستمر ميدانياً لحين السداد النهائي.

• وخارجياً لدينا تعاققات حالياً مع مكاتب محاماة بخصر والاردن ولبنان تقوم بمتابعة وتحصيل الأرصدة من المقترضين المتعثرين للبلاد دون تسوية التزاماتهم وتصليتها تقارير ربع سنوية بأخر المستحقات تزودها لعملائنا للإطلاع عليها، ونسعى حالياً إلى زيادة القنوات خارجياً قريباً لتشمل دول مجلس التعاون.

• وخلال عمر الشركة القصير تم التعاقد مع بنوك وشركات اتصالات بالإضافة إلى التعاقد مع الشركات التي تقوم بتقديم نظام الدفع المؤجل واستطعنا أن نتميز عن كثير من المنافسين تحقيقاً للنتائج تحصيلياً.

• في ظل ما ترونه بالسوق المحلي وقراءاتكم لها هل تعتقد أن شركات التمويل الكويتية تجاوزت تداعيات الأزمة المالية؟

- تجاوزت الشركات التمويلية تداعيات الأزمة المالية هي نسبة ونسائس، حيث أن هناك شركات لم تتجاوز الأزمة المالية وابتعدت عن السوق لعدم قدرتها على الاستمرار في ظل شح السيولة وعدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها مع المدينين.

• ولكن هناك شركات استطاعت أن تستمر وتحسن بياناتها المالية لكن بشكل بطيء وثابت، ولكن العبرة في القدرة على النمو والمنافسة وتحقيق العوائد التي تغطي النشاط التشغيلي وتكلفة الأموال وتوزيع الأرباح بما يتناسب مع طموحات المساهمين.

بشر وحجر

مزايا التقاعد



| بقلم هاني سعود المرير |

من المفهوم أن نظام التأمينات الاجتماعية وُضع ليحقق الأمان المالي للموظف بعد تقاعده وتركه لوظيفته، وتتشابه جميع أنظمة التقاعد في العالم بأن الراتب التقاعدي ينقص كثيراً عن الراتب الفعلي الذي كان يتقاضاه الموظف أثناء وجوده على رأس عمله.

ويأتي الانخفاض في الراتب التقاعدي نظراً لأن الراتب الفعلي أثناء الوظيفة يكون محملاً بالعديد من العلاوات والمزايا ذات الارتباط المباشر بأداء الوظيفة نفسها، إذ يتم إيقاف هذه العلاوات عند ترك الموظف للوظيفة وتقاعده، وبالرغم من ذلك فإن نظام التأمينات الاجتماعية في الكويت يعتبر الأفضل من نوعه وبشهادة المؤسسات الدولية، ويوفر رواتباً تقاعدية تعتبر الأعلى من نوعها في العالم.

ولابد من الإشارة إلى هذه المقدمة للتعقيب على ما نراه من تزايد حالات الاستثناء، لمنح زيادات استثنائية لبعض الفئات على رواتبها التقاعدية وبمبررات وإمجة، ما يشكل تعدياً على قانون التأمينات ونسفاً للمبادئ التي بنى عليها، فمسألة نقص الراتب التقاعدي عن الراتب الفعلي أثناء الوظيفة ليست بمسألة جديدة وتم تطبيقها على المواطنين بسواسية منذ إقرار قانون التأمينات، ونتج عن ذلك معاناة لكثير من الفئات التي تقاعدت ومنها القياديون ومنها العسكريون وغيرهم فماداً استجد الآن للاستثناءات والتوسع فيها؟

ويبدو أن مجلس الوزراء مصر على مخالفة المبادئ الدستورية التي نص عليها دستور الكويت خصوصاً في المواد 7 و8 والتي أشارت إلى مبادئ العدل والحرية والمساواة وتكافؤ الفرص للمواطنين، إذ يعكف حالياً على دراسة منح بعض القياديين الذين تتم إحلتهم إلى التقاعد مبلغ 750 ديناراً معاشاً شهرياً استثنائياً وأحال الطلب إلى اللجنة الاقتصادية الزارية للدراسة، ورفع تقريراً إلى المجلس، في تكريس واضح للتفرقة بين المواطنين ثم نتكلم بعدها عن عجز إكتواري وعجز مودماتي وعجز حلمتيتشي!

دعوة إلى الخبراء الدستوريين والقانونيين للإدلاء بدلوهم في هذا الموضوع.

والله المستعان

Almeer56@yahoo.com

«الوطني للاستثمار»:

التراجع يعم أسواق المنطقة

أشارت شركة الوطني للاستثمار إلى تراجع أداء معظم أسواق المنطقة خلال الأسبوع، إذ انخفضت مؤشرات 9 أسواق، بينما تقدمت مؤشرات 3 أسواق أخرى، وأقل مؤشر السوق الكويتي متقدماً بواقع 0.4 في المئة على 426 نقطة.

وأعلنت الشركة التجارية العقارية أنها وقعت عقداً بيع عقارين مملوكين لها في الكويت بمنطقة شرق، لتبلغ قيمة البيع الإجمالية 6 ملايين دينار، وقد نتج عن عملية البيع تحقيق صافي ربح بقيمة 1.3 مليون دينار، وسينعكس الأثر المالي من عملية البيع على البيانات المالية للشركة للربع الثالث من العام 2015.

وأوضحت «الوطني للاستثمار» في تقريرها الأسبوعي، أنه في السعودية أقل مؤشر الأسهم منخفضاً بواقع 1.3 في المئة على 9542 نقطة، بينما أغلق مؤشر سوق ابوظبي منخفضاً بواقع 0.7 في المئة خلال الأسبوع، ليقف على 4555 نقطة، في حين ارتفع مؤشر سوق دبي بواقع 1 في المئة خلال الأسبوع، ليقف على 4073 نقطة.

وقعت شركة اتصالات الاماراتية اتفاقية شراء حصتها في زنجبار تليكوم (زانتل) والبالغة 85 في المئة مع شركة ميليكوم السويدية، وتبلغ القيمة الإجمالية لحصة تصالات دولار واحد، في حين ستأخذ ميليكوم إجمالي التزامات الديون والبالغة 74 مليون دولار، وعند إتمام الصفقة ستبلغ صافي مطلوبات زانتل 32 مليون دولار، ويبنى توقيت توقيع الصفقة خاضعاً إلى الحصول على الموافقة التنظيمية من قبل هيئة تنظيم الاتصالات في زنجبار.

ولفت التقرير إلى أن المؤشر المصري أقل منخفضاً بواقع 1.6 في المئة خلال الأسبوع على 8.639 نقطة، وقد أعلنت الشركة المصرية للاتصالات، أن مجلس إدارتها قرر عدم شراء جزء من أسهم إرسامالها كاسهم خزينة في الوقت الحالي، وتوجيه الاستثمار لمشروعات البنية التحتية.

وأفاد التقرير إن شركة إعمار العقارية حددت النطاق السعري الاسترشادي للطرح الأولي لأسهم إعمار مصر للتنمية عند 3.5 جنيه مصري و4.25 جنيه، وأشارت إلى أن القيمة السوقية لإعمار مصر بعد الاكتتاب في كامل أسهم الزيادة، طبقاً لم توسط النطاق السعري ستصل إلى 17.9 مليار جنيه مصري، وسيتم فتح باب الاكتتاب في أسهم زيادة رأس المال اعتباراً من 16 يونيو إلى 25 من يونيو، وسيتم الإعلان عن السعر النهائي للاكتتاب قبل غلق الاكتتاب بثلاثة أيام عمل على الأقل.

وتوجه وزارة الاتصالات المصرية للتراجع عن طرح الرخصة الموحدة محطتي التوليد بنطاق إنتاجية 4800 ميغاوات لكل المحمول عبر الشبكات الثلاث، بسبب فشل شركات الاتصالات الأربعة في التوافق فيما بينها لطرح الرخصة.

وقالت مصادر إن الوزارة تتجه لإقرار طرح رخصة رابعة للمحمول بتخريدهات الجيل الرابع والتراجع عن الرخصة الافتراضية التي تقضي بشراء المصرية للاتصالات دقائق «جملة» من الشركات الثلاث وإعادة بيعها مرة أخرى.

وأعلنت شركة أوراسكوم للإنشاءات عن نتائجها للربع الأول من العام 2015، وبلغت الإيرادات 858 مليون دولار، ويرجع ذلك إلى إسهام محطات أسبوط وسيطاط للطاقة، أما إجمالي الأرباح قبل اقتطاع الفوائد، الضرائب، الاستهلاك، والإطفاء (أو ما يعرف بالـ EBITDA) فبلغت 38 مليون دولار، كما بلغت صافي الأرباح 9.5 مليون دولار.

وقالت مصادر إن شركة أوراسكوم للإنشاءات ستلعب خلال الفترة الحالية دور الوسيط لتدبير قرضين من بنوك محلية، بقيمة تصل إلى 6.6 مليار جنيه لصالح الشركة القابضة لكهرباء مصر، لمعالجة جانب من تكلفة تدشين محطتي كهرباء، الأولى بمحافظة كفر الشيخ، والثانية في العاصمة الإدارية الجديدة.

وكانت «أوراسكوم» كتفت أنها ستقوم بالتعاون مع سيمزن بإنشاء محطتي التوليد بنطاق إنتاجية 4800 ميغاوات لكل محطة، تعمل بالغاز الطبيعي مع إمكانية العمل بالسولار على سبيل الاحتياط، كما أعلنت شركة بالم هيلز للتعمير أن المرحلة الثانية للاكتتاب في أسهم زيادة رأس المال تمت بنجاح بعد تغطيتها بمعدل 17.3 ضعفاً، بصافي قيمة تعادل 966 مليون جنيه، وبلغت نسبة التغطية في المرحلة الأولى للاكتتاب 96.6 في المئة، بعد أن تمّ الاكتتاب على 796.1 مليون سهم، من إجمالي 824 مليون سهم، ليصبح إجمالي عدد أسهم الشركة بعد الاكتتاب 2.172 مليار سهم.